البطالة بين الشباب العربي قنبلة موقوتة

# بطالة الشباب في العالم العربي تمثل أعلى معدلات البطالة في العالم

# عدد الأجانب العاملين في الدول العربية يتزايد باطراد

بعض من البطالة المنتضرين لفرصة عمل

تزايد البطالة بين الشباب العربي

# مشروعات الأعمال الصغيرة والمتوسطة تساعد على تخفيف البطالة

القاهرة/14اكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

**أعلنت منظمة العمل العربية في تقرير لها أن نسبة البطالة بين الشباب العربي هي الأعلي في العالم. مشيرة الى أن الوطن العربي يحتاج إلي إيجاد وظائف جديدة للداخلين إلى سوق العمل تزيد علي 70 مليون فرصة خلال العقدين 2000-2020. وبلغ معدل نمو القوى العاملة العربية في العقد الجاري نحو 3 ٪ سنوياً، متجاوزاً معدل نمو السكان 2.1 ٪ لكنه يقل عن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الخمس الماضية 5.1 ٪، وأشار التقرير إلي ازدياد معدلات مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي في الفترة الماضية من 24 إلي 31٪، وهي تمثل أضعاف زيادة مشاركة الذكور فيه. ولم ينكر التقرير أن دولاً عربية حققت انخفاضاً في معدلات البطالة لكنها لا تزال محدودة، مثل الجزائر وتونس والمغرب ومصر والسعودية وقطر والبحرين.**

وفي السياق ذاته تمثل بطالة الشباب في العالم العربي أعلي معدلات البطالة في العالم حسبما اشار الي هذه الحقيقة، التقرير الصادر عن منظمة العمل الدولية مطلع هذا العام بعنوان "اتجاهات التشغيل في العالم"، حيث مثلت معدلات البطالة ومعدل بطالة الشباب في منطقة الشرق الأوسط، أعلي نسبة في العالم باسره كما أن صورة البطالة في عالمنا العربي قد تكون أكثر سوداوية، اذا ما تم أخذ مؤشرات نقص التشغيل بعين الاعتبار ، الأمر الذي لم يلق حتي الآن الاهتمام الكافي من قبل الجهات المعنية بحصر بيانات البطالة ، بالاضافة الي ذلك فان عالمنا العربي لا يزال يعاني من معضلة مزمنة، تكمن في ضعف نظم وقواعد بيانات سوق العمل، وهي من المشاكل المتكررة التي يصادفها الباحث في بنية اسواق العمل العربية، علي الرغم من تكرار المطالبة بحلها من مختلف الجهات.

ولعل النتيجة هي ضعف مصداقية البيانات الخاصة بالبطالة ومعدلاتها، خاصة تلك الصادرة من جهات رسمية، وعدم دقتها، الأمر الذي يدفع الى اللجوء الي التقديرات، التي تتفاوت في تحديد حجم البطالة.فضلا عن أن استمرار مثل هذه المعضلة، سيؤدي الي أن السياسات والبرامج التي يتم اعدادها وتنفيذها، ستعتمد علي معلومات غير دقيقة، وبالتالي فان احتمالات فشلها ستكون كبيرة ، لذا لا بد من أن نري الواقع كما هو، بصورة موضوعية وعلمية، حتي يمكننا تغييره. ان من ابرز الدروس التي يمكن استخلاصها من برامج التشغيل المختلفة في العالم العربي، هي انه نتيجة لضعف نظم معلومات سوق العمل، وعدم اعتماد آلية علمية في حصر وتصنيف هذه المعلومات، فان تقييم مدي نجاح أوفشل هذه البرامج يظل محل جدل مستمر وشبه عقيم في اوساط الرأي العام. ان اعتماد "المسح الاحصائي للقوي العاملة بالعينة" بصورة دورية منتظمة، أصبح ضرورة ملحة وعاجلة في كافة البلدان التي لم تعتمده حتي الآن.

وتشير الإحصاءات إلي أن عدد الأجانب العاملين في الدول العربية يتزايد باطراد؛ فقد بلغ نصف مليون عامل عام 1975، ثم ارتفع إلي 2.5 مليون عام 1983 ثم 5.7 ملايين عام 1993، ووصل إلي 8.8 ملايين عام 2000.

ولا شك أن لهذه العمالة، خاصة غير المسلمة تأثيرات سلبية عديدة علي الأمن العربي علي جميع المستويات السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية، لكن الأثر الأكثر خطورة لها يتمثل في ارتفاع معدلات تحويلاتها السنوية؛ فقد بلغ حجم المبالغ التي حولها العمال الأجانب من خمس دول عربية 10 مليارات دولار عام 1988، متفوقة بذلك علي مجموع تحويلات العاملين الأجانب في الولايات المتحدة التي تعد أكبر دولة مستوردة لقوة العمل الأجنبية.

كما قدرت التحويلات النقدية الخارجية للعمالة الوافدة عام 1990 بنسبة 20 ٪ من الإيرادات النفطية السنوية للدول الخليجية، وتتضح خطورة هذه التحويلات بالإشارة إلي مقدار استنزافها لموارد دول الخليج وزيادة هذا الاستنزاف؛ ففي عام 1997 وصل إجمالي تحويلات العمالة الأجنبية بالسعودية إلي 62 مليار ريال سعودي، (16.5 مليار دولار)، تمثل ٪34 من إجمالي موارد الدولة البالغة 48.3 مليار دولار، وكانت تلك النسبة 27.2 في المائة عام 1992

وكانت دراسة أعدها المستشار رشيد عليو مدير ادارة الشركات والاتحادات العربية بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية تحت عنوان "دور المشروعات المتوسطة والصغيرة في التنمية في البلاد العربية" علي أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بات محلا للاهتمام من قبل الاطراف الحكومية والمؤسسات المالية والاقتصادية والبنوك والهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية بهدف دعمه وتعزيز مقوماته وقدراته الامر الذي يتأكد معه أهمية هذا القطاع والدور الهام الذي يمكن أن يؤديه ويسهم به في عملية التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية وتكوين الثروة وتنويع القاعدة الاقتصادية وتوليد فرص عمل جديدة وتنشيط دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وتشجيع رواد الاعمال أو مايسمي بشباب رجال الاعمال علي المبادرة والابتكار .. ووصفت الدراسة الافكار المبتكرة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بأنها أصبحت تشكل "عصب النمو الاقتصادي".

ودللت الدراسة علي تنامي أهمية قطاع المشروعات أو الاعمال الصغيرة ومتوسطة الحجم واعطائها الاهتمام المتزايد علي المستوي العالمي في اعلان الامم المتحدة عن أن عام 2005هو السنة الدولية للقروض الصغيرة.

بعض من العاطلين عن العمل

## مع الاحداث

عبدالله السويجي

# مصير الدور العربي

**لم يعد مفهوم القطب الواحد والقوة الواحدة ضيقاً، حيث تستحوذ عليه الولايات المتحدة الأمريكية، لأن الأخيرة باتت تقود استراتيجية وتحالفاً يعمل على تحقيق أهدافها وينسجم مع سياساتها وتطلعاتها ونظرتها وآلية تعاطيها مع الشأن الخارجي. ولعل التنسيق الواضح والجلي بين فرنسا وأمريكا والكيان الصهيوني، مدعوماً بأوروبا، ولعل تبادل الأدوار وتوزيعها واللعب بالإنابة يرسخ هذا المفهوم ويؤكده. ويمكننا القول إن هناك مخرجاً واحداً ولاعبين رئيسيين يقودون الفكرة إلى حيز التطبيق مع المحافظة على جوهر المصالح التي تتمثل في امتصاص خيرات الشعوب واستغلال إمكاناتها وهدر طاقاتها البشرية والمادية. فالرئيس ساركوزي رئيس فرنسا يدعو إلى سياسة "حزم وحوار" لحمل إيران على إعطاء ضمانات بأن برنامجها النووي لا يهدف الى امتلاك السلاح النووي، ويطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء "الإسرائيلي" إيهود أولمرت بركوب "كل المخاطر من أجل السلام"، وبشر الناس، كما بشرت كوندوليزا رايس، وزيرة الخارجية الأمريكية مع بداية حرب يوليو/ تموز 2006 في لبنان، بأن "عام 2008 سيكون عام إطلاق مشروع حضاري ضخم: الاتحاد المتوسطي لتعيش كل الشعوب المشاطئة في سلام ووئام وتعاون على أساس مشاريع ملموسة". مع اختلاف بسيط في المسميات، فرايس دعت إلى شرق أوسط جديد، وساركوزي يدعو إلى اتحاد متوسطي من دون أن ينسى دعم الجامعة العربية في الموضوع اللبناني.**

وفي السياق ذاته عقد مؤتمر هرتسليا الذي ركز على التهديد النووي، وقدم خبراء أوراق عمل لطرحها أمام عدد من رجال الاستخبارات الامريكية، وبرز بين هذه الأوراق بحث خاص أعده المسؤول السابق في جهاز الاستخبارات الصهيونية شموئيل بار وفيه يقترح على الولايات المتحدة استبدال العقوبات الاقتصادية على إيران بفرض حصار بحري على منتجات مصافي النفط الموردة الى إيران. ومن الواضح أن "إسرائيل" دخلت على خط المواجهة مع إيران في إطار توزيع الأدوار والتصريحات، مع الأخذ في الاعتبار العلاقة الاستراتيجية بين الكيان الصهيوني وأمريكا، وما إعلان الكيان عن تجربة ناجحة لصاروخ بالستي غير تقليدي يبلغ مداه 4500 كلم سوى رسالة واضحة لإيران بأن الحرب يمكن أن تكون عن بعد والصراع قد يأخذ بعداً غير تقليدي. وعودة إلى البحث "الإسرائيلي" فإن الأسطولين الأمريكي والبريطاني يمكنهما فرض حصار بحري يمنع ناقلات منتجات النفط المصفاة في إيران من الدخول إلى الخليج عبر مضيق هرمز. الأمر الذي يعني في حال تطبيقه نشوب حرب بشكل فوري لأن إيران لن تسكت على محاولات خنقها اقتصاديا.

ويتضح توزيع الأدوار أيضاً من خلال بدء المحافظين الجدد والصقور حملة تستهدف منع فرنسا وروسيا من مساندة الدول العربية والشرق أوسطية للحصول على أية مفاعلات نووية سلمية، وحرص سكولسكي المدير التنفيذي لمركزي تعليم سياسات مكافحة الانتشار النووي، على وقف أي مجهودات تقدم لدول الخليج ودول عربية أخرى لبناء مفاعلات نووية سلمية.

لقد ضاع دور المؤسسات والمنظمات العالمية وضعف تأثيرها في الساحة العالمية، فمنظمة الأمم المتحدة أضحت لعبة في يد أمريكا، تدعوها للانعقاد متى شاءت وحسب الظروف وتملي عليها القرارات التي تتناسب مع مصالحها، حتى إنه إذا قتل سائق غير أمريكي يعمل في السفارة الأمريكية في بيروت، فإنها تدعو مجلس الأمن للانعقاد، أما قتل عشرين فلسطينياً وحصار قطاع غزة ومنع الدواء والغذاء عن المواطنين فهو أمر لا يستدعي التوقف عنده لأن "الإسرائيليين" يدافعون عن أنفسهم بالطرق المشروعة.

من الواضح تماماً خلو المشهد من اللاعب العربي، وإن كان له دور فإنه دور هامشي مدفوع بقرار وموافقة أمريكية وهو يشبه جوازات السفر التي تستخدم لمهمة واحدة فقط، ويبقى العرب غير لاعبين في المشهد العالمي الرئيسي أو المسرح الواحد، وغير لاعبين على مسرحهم، وغير لاعبين على المسرح الإسلامي، ولا الآسيوي، الأمر الذي يطرح سؤالا: على أي مسرح يؤدي العرب أدوارهم؟! مع التوقف عند أنماط أدوارهم وطبيعتها على مسارحهم الخاصة.

إن بقاء الحال على ما هو عليه سيقود العرب إلى مزيد من خسارة الأدوار المرحلية والتاريخية والمستقبلية، وسيفقدهم القدرة على استعادة التحكم بزمام الأمور إلا بخطة شاملة واستراتيجية موحدة ورؤية واضحة، وهو أمر مستبعد حالياً في ظل التشرذم الحاصل والتفكك في السياسات.

إن الإشكالية أكبر من مجرد النظر إلى الموضوع من منظور عالمي أو محلي، فالمحلي عالمي والعالمي محلي استناداً إلى تداخل العالم وسيطرة تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات على إيقاع الحياة، بما تحمله من تغيير في الثقافات والانتماءات والدوافع وأساليب التفكير.

لا نريد أن نقحم العولمة في الموضوع، لأن العولمة هي التي أدت إلى نشوء القطب الواحد، وتسعى إلى تكريسه من خلال تحويل العالم الثالث إلى سوق استهلاكي فقط، غير منتج للسلع وغير مبدع للفكر، وإنما تحويله إلى مكان للترفيه، والانشغال بالقوت اليومي

## بكل الاتجاهات

### انتاركتيكا تعلن التأهب تحسبا لغزو كائنات غريبة

انتاركتيكا موطن طائر البطريق الفقمة

**محطة ترول -انتاركتيكا/14اكتوبر/رويترز:**

كائنات غريبة تهبط على القارة القطبية الجنوبية انتاركتيكا... بذور وجراثيم وسوس واشنة وطحالب غريبة جلبها دونما قصد علماء وسائحون قد تضر بالحياة في القارة المتجمدة البدائية.

وتشتهر انتاركتيكا بطائر البطريق والفقمة والحيتان لكن العلماء يعثرون على العديد من الكائنات الدقيقة من الذنيبات إلى الطحالب.

ويخشى العلماء أن يهيىء ارتفاع درجات حرارة الأرض ظروفا ملائمة لغزاة من الخارج مثل الفئران أو الجرذان في انتاركتيكا حيث أكبر كائن يعيش على الأرض حاليا ليس سوى ذبابة صغيرة جدا لا تقوى على الطيران.

وبالنسبة للنباتات فقد يمثل نوع من الحشائش الأوروبية تهديدا مع ارتفاع درجات الحرارة في القارة.

وتقول دانا برجتسورم من إدارة انتاركتيكا الاسترالية والتي تقود مشروعا بحثيا دوليا تحت عنوان (الكائنات الغريبة في انتاركتيكا) " قد يؤدي إلى وجود مروج خضراء."

وغيرت كائنات تنمو بأعداد كبيرة شكل الحياة على الأرض من الأرانب التي جلبها مستوطنون اوروبيون إلى استراليا حتى بلح البحر وهو نوع من الرخويات جاءت من روسيا وتعمل على سد الأنابيب.. والآن اصبحت انتاركتيكا مستهدفة.

وأضافت برجستورم في حديث هاتفي "انتاركتيكا اخر محمية للبيئة البدائية مقارنة ببقية دول العالم."

وقالت "يفصلها المحيط الجنوبي ولكن بدأ الناس يخترقون هذا الحاجز". وتصل أنواع جديدة وتنتقل جزئيا في ملابس الزائرين التي غالبا ما تحمل بذورا وجراثيم وبيض حشرات.

وحتى الآن أصبح للغزاة موطيء قدم على الجزر المحيطة بالقارة القطبية الجنوبية التي ارتفعت درجات الحرارة فيها في العقود الأخيرة من الزمن. وتقول برجستورم إن أكثرها خطرا حيوان الرنة من جنوب جورجيا والجرذان والقطط على جزيرة ماكواراي .

### فرنسا تقول سوسيتيه جنرال ليس مضطرا للاندماج مع بنك آخر

وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاجارد

**باريس/14اكتوبر/ رويترز:**

قالت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاجارد ان بنك سوسيتيه جنرال الذي مني بخسائر قدرها سبعة مليارات دولار نتيجة عملية احتيال داخلية لا يتعرض لأي ضغوط للاندماج مع بنك آخر.

وقالت الوزيرة لتلفزيون فرانس 2 "ليس هناك أي ضغط على سوسيتيه جنرال للاندماج مع مؤسسة مالية أخرى."

وقال محققون ان المتعامل المتهم في الفضيحة وهو جيروم كيرفيل (31 عاما) لا يزال محتجزا للتحقيق معه في الكيفية التي أخفى بها عن رؤسائه الخسائر المتراكمة في مراهنات غير مصرح بها. وسلم كيرفيل نفسه للشرطة يوم السبت الماضي .

وقال المدعي العام لباريس ان المتعامل اعترف في تحقيقات الشرطة بأنه أخفى نشاطه عن رؤسائه لكنه قال انه لم يكن يقصد الإضرار بالبنك.

وقال المدعي انه بدأ تحقيقا رسميا وطلب احتجاز المتعامل.

وهبط سهم سوسيتيه جنرال تسعة بالمئة صباح امس. وبحلول الساعة 1022 بتوقيت جرينتش بلغ السهم 68.55 يورو بانخفاض 7.2 بالمئة.

وتكهن مصرف سيتي جروب بان بنك اتش.اس.بي.سي ومقره بريطانيا الذي يملك بالفعل وجودا كبيرا في فرنسا قد يكون مهتما بشراء سوسيتيه جنرال.

وكان تصريح لاجارد أحدث مؤشر على التفاف المؤسسات في فرنسا حول سوسيتيه جنرال للدفاع عنه في محاولة لدرء أي تكهنات بأن منافسا أجنبيا قد يسعى للسيطرة على البنك الفرنسي مع تهاوي قيمته السوقية.

### الراغبات في جراحات تجميل يتمنين شفتي أنجلينا جولي

أنجلينا جولي

**لوس انجليس /14أكتوبر/ رويترز:**

عينان مثل عيني كاتي هولمز وشفتان متقدتان كشفتي أنجلينا جولي وقدٌ ممشوق مثل جسد جيسيكا بيل .. مكونات لجسد امرأة كاملة الأوصاف .. على الاقل في تصور الراغبات في إجراء جراحات تجميل في بيفرلي هيلز.

أجراها معهد بيفرلي هيلز للجراحات التجميلية وإعادة البناء ونشرت نتائجها يوم أمس الأول ان الأوصاف المحددة الخاصة بالممثلات الثلاث تصدرت القائمة السنوية "لأكثر نجمات هوليوود إثارة».

ووفقا لما قاله الطبيبان ريتشارد فليمنج وتوبي ماير فان عملاءهما يطلبن إجراء جراحات تجميلية لا ليبدين بالضبط كنجمة بعينها لكن للحصول على هيئة مميزة في وجوه وأجساد كثير من المشاهير.

وكانت أنف الأنثى الأكثر طلبا للتقليد هي أنف كاثرين هيجل نجمة المسلسل الشهير "تشريح جراي» Greys Anatomy في حين تصدرت وجنة الممثلة البريطانية كيرا نايتلي وجنات المشاهير الأكثر طلبا للتقليد وجاءت باريس هيلتون في مقدمة أجمل بشرة تريدها النساء.

وبالنسبة للرجال كان أنف الممثل ليوناردو دي كابريو وجسد لاعب كرة القدم ديفيد بيكام والعينان الزرقاوان للممثل دانييل كريج أحدث جيمس بوند الأكثر طلبا. كما تصدرت وجنتا الممثل جورج كلوني وشفتا مات ديمون أيضا.

وقال فليمنج "مرضانا يواصلون الاتجاه الى هوليوود لرفع مستوى جمالهم. مرضانا يرغبون في ان يبدوا مستريحين ونشطاء وقبل كل ذلك شبابا مثل المشاهير الذين يرونهم في المجلات اللامعة.»

خالد محمد عبده المداح

# اليمانيون .. وأحداث غزة

**لقد بدا واضحاً للجميع المواقف اليمانية الشجاعة من الأحداث التي تمر بها الأمة العربية بشكلٍ عام وما يجري من حصار جائرٍ على غزة الفلسطينية بشكل خاص والتي أراد العدو الصهيوني من هذا الحصار في المرتبة الأولى تجويعَ الأطفال والنساء والشيوخ بل وحرمانهم من حقوقهم الأساسية كالوقود والكهرباء والعلاج بل توعدوا كل الوعيد من سيقوم بمساعدة أولئك المحتاجين لأبسط الاحتياجات ، ومع كل ذلك ورغم الصمت المخيف لم يقف الشعب اليمني وقيادته ينظرون إلى ما يجري بصمت ولكن بادرت القيادة اليمنية الحكيمة قبل الشعب إلى الدعوة إلى قمة عربية تناقش ما يجري هناك بل حظيت هذه المبادرة بدعمٍ شعبي من خلال العديد من المسيرات التي خرجت من أجل ذلك ومن أجل أن توصل للعالم أجمع وللصهاينة بأن الجميع يرفضون هذه الأعمال الإرهابية التي لا يرضى بها دين أو عُرفٌ أو خُلق .**

إن المواقف المشرفة لأبناء الشعب اليمني العظيم كثيرة ولعل أفضل مثال على ذلك المسيرة المليونية التي خرجت إلى ميدان السبعين بأمانة العاصمة طواعيةً دون إكراه تضامناً مع إخواننا في غزة ، فهل يستجيب قادة وشعوب العالم إلى نداء من خرجوا في تلك المسيرة ؟ أم أن الخذلان لا يزال حليفهم؟

إن من الواجب على جميع قادة وشعوب الدول العربية الوقوف بحزم أمام كل ما يرتكبه الصهاينة من أعمال إرهابية والذي أصبح إرهابهم ليس إرهاباً فردياً وإنما أصبحَ إرهاب دولة يمارسُ ضدَّ العزّل من أبناء الشعب الفلسطيني ، لذلك فإن كسر الحصار من قبل الدول العربية هو أفضل حل لنُصرة إخواننا الفلسطينيين .

يجب أن يُعرف من هو الإرهابي الحقيقي ، فمن هو الإرهابي في نظر الصهاينة ونظر المجتمع الدولي أهو من يُدافع عن وطنه ومقدساته ؟ أم هو الذي يحتل الأرض وينتهك المقدسات والعرض ؟ يجب أن يفيق الجميع لمعرفة الإرهاب الذي يُمارسُ جهاراً نهاراً دون رادع من قبل الصهاينة وتحت غطاءاتٍ متعددةٍ .

في الأخير أقولُ للشعب اليمني العظيم وقيادته الحكيمة ، لقد وصلت رسالتكم إلى كل شعوب العالم وإلى إخوانكم في غزة المحاصرة ، فموقفكم كان موقفاً عظيماً ومشرفاً ، ونتمنى أن يستجيب القادة العرب لمبادرة فخامة الرئيس.